عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي
منتصبا فيقول الله تبارك وتعالى ما تريد ان اصنع بامتك
فاقول يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم
من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل بشفاعتي ولا ازال
اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد امر بهم الى النار حتى ان
خازن النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك
من نقمة ومن طريق زياد النميري عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنفلق الارض عن جمجمته
ولا فخر وانا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ومعي لواء الحمد
يوم القيامة وانا اول من تفتح له الجنة ولا فخر فآتي فآخذ
بحلقة الجنة فيقال من هذا فاقول محمد فيفتح لي فيستقبلني الجبار
تعالى فاخر له ساجدا وذكر نحو ما تقدم ومن رواية انس
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاشفعن
يوم القيامة لاكثر مما في الارض من حجر وشجر فقد اجتمع من
اختلاف الفاظ هذه الآثار ان شفاعته عليه السلام ومقامه
المحمود من اول الشفاعات الى آخرها من حين يجتمع الناس
للحشر وتضيق بهم الحناجر ويبلغ منهم العرق والشمس والوقوف
مبلغه وذلك قبل الحساب فيشفع حينئذ لاراحة الناس
من الموقف ثم يوضع الصراط ويحاسب الناس كما جاء في
الحديث عن ابي هريرة وحذيفة وهذا الحديث اتقن فيشفع
في تعجيل من لا حساب عليه من امته الى الجنة كما تقدم

في الحديث

في الحديث ثم يشفع فيمن وجب عليه العذاب ودخل النار
منهم حسب ما تقتضيه الاحاديث الصحيحة ثم فيمن قال لا اله
الا الله وليس هذا لسواه صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الحديث
المنتشر الصحيح لكل نبي دعوة يدعو بها واختبأت دعوتي
شفاعة لامتي يوم القيمة قال اهل العلم معناه دعوة اعلم
انها تستجاب لهم ويبلغ فيها مرغوبهم والا فكم لكل نبي منهم
من دعوة مستجابة ولنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
ما لا يعد لكن حالهم عند الدعاء بها بين الرجاء والخوف
وضمنت لهم اجابة دعوة فيما شاؤه يدعون بها على يقين
من الاجابة وقد قال محمد بن زياد وابو صالح عن ابي هريرة
في هذا الحديث لكل نبي دعوة دعا بها في امته فاستجيب له
وانا اريد ان اؤخر دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وفي
رواية ابي صالح لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي
دعوته ونحوه في رواية ابي زرعة عن ابي هريرة وعن
انس مثل رواية ابن زياد عن ابي هريرة فتكون هذه
الدعوة المذكورة مخصوصة بالامة مضمونة الاجابة والا فقد
اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم انه سأل لامته اشياء
من امور الدين والدنيا اعطي بعضها ومنع بعضها وادخر لهم
هذه الدعوة ليوم القيامة والفاقة وخاتمة المحن وعظيم
السؤل والرغبة جزاه الله احسن ما جزى نبيا عن امته
وصلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا

فصل في تفضيله في الجنة

Copyright © King Saud University